

«نابليون الثالث» أكسبه صفة النبل

# الجبس في بيوتنا.. زخارف ونقوش بذوق عصري

نسرين خورشيد:

مثل غيره من المواد الطبيعية، شهد «الجبس» عبر تاريخه الطويل، موجات هبوط وصعود.. على أن المرحلة العربية في الأندلس تبقى الأخصب إذ وصل استخدامه في العمارة والديكور إلى الذروة كبدل للحجارة والأخشاب.. وفي الثلاثينات من القرن التاسع عشر عرف الجبس مرحلة ازدهار كبيرة بعد شيوع ما يسمى طراز «نابليون الثالث».. فاكتملت صفة النبل خصوصاً بعدما أخذ في الظهور داخل البيوت البرجوازية ومدائل العمارات الراقية.

غير أن تراجعاً ملحوظاً شهده الجبس بعد الحرب العالمية الثانية، وعلى الأخص في الستينيات، مع بدء شيوع أنماط جديدة من الديكورات والفنون الزخرفية وظهور تيارات فنية حديثة. لكن هذا التراجع لم يستمر طويلاً، ذلك أنه دفع بالعاملين في هذا المجال إلى ابتكار نماذج جديدة من الزخرفة تنسجم مع ذوق العصر الجديد وميوله، كما طوروا أسلوب صناعة الجبس مما جعله أكثر صلابة وجمالاً ونعومة عند اللمس، وهذا ما أدى به إلى أن يفرض نفسه كعنصر زخرفي يتماشى مع كل تيار كلاسيكياً كان أو عصرياً.



لمسة من الفخامة

## مواصفات الأفضلية.

واليوم أصبح من السهل التعامل مع الجبس كمادة لا يمكن إهمالها في المجال الزخرفي، حيث يتوافر على شكل ألواح جاهزة وسهلة التركيب، أسقف والأواح جدارية وأعمدة من كل نوع وبمجموعات مختلفة الطرز الزخرفية ومتعددة الأساليب والأنماط، يمكن لصقها أو تركيبها بتقنيات عصرية متنوعة، فهذه المادة الطبيعية بامتياز تتمتع بمواصفات كثيرة، تمنحها الأفضلية، وأهم هذه المواصفات أنها عازلة للبرودة والصوت، وغير قابلة للاحتراق، وهي بعد قولبتها وجفافها تصح شديدة الصلابة والثبات، تقاوم تأثير الزمن وتعيش طويلاً، لذلك فقد تم استعمالها في الكثير من أعمال ترميم الأبنية.

من العناصر المهمة في ديكور الجبس الأفاريز التي تزين الأسقف وتشكل انتقالاً ناعماً بينها وبين الجدران القديمة منافسة بذلك المعادن والخشب، وذلك بفضل رقة سماكتها وخفة وزنها وإمكانات زخرفتها غير المحدودة وكلفتها المتدنية قياساً بالمواد الأخرى، وهي التي جانب ذلك قابلة للطلاء بمختلف أنواع الدهان اللامع والناشف، كما أن للجبس، إضافة إلى مزاياه الزخرفية، قدرة على حل مشاكل البناء وإخفاء عيوبه الهندسية الداخلية، فهو يغطي التشققات في الجدران ويؤطر الشبابيك والأبواب ويموه التوصيلات التقنية من قساطل وأسلاك وسواها في كل أنحاء المنزل، كما أنه قادر على التلاؤم مع ديكور المكان بل يساهم في إبراز جماله فيخفي خلفه قضبان الستائر وتمديدات الانارة ويؤمن اسقاطات جميلة للضوء فوق الجدران مباشرة أو غير مباشرة.

## زهرة السقف والقبب

وبعد الأفاريز تأتي في الأهمية «الروزاس»، أو زهرة السقف وحليته الزخرفية، وهي تلك القطعة المزينة غالباً بنقوش من الأزهار البارزة أو المندمجة محفورة ومطعمة بالألوان وأساليب التذهيب أحياناً تبعاً للطراز الزخرفي المرغوب، ويمكن لصق هذا العنصر أو دمجه في وسط السقف أو عند زواياه.

أما جدران الصالات والغرف الواسعة، فيلعب الجبس فيها دوراً رئيسياً في تلطيف مساحاتها وارتفاعاتها بواسطة ألواح زخرفية نائقة، تلصق فوق الجدران باتجاهات مدروسة أفقية أو عمودية، وتسمح هذه الألواح بإيجاد مساحات مؤطرة للوحات الفنية أو مرايا المدفئة.

وتأتي الأعمدة كعناصر رئيسية في الديكور، فهي تنسق عند مداخل الصالات والغرف بأشكال أسطوانية مزلجة أو مألوفة تثبت فوق قواعد منخفضة بينما تزين أعلاها تيجان مزخرفة بخطوط أو نقوش متعددة الطرز، ويمكن استخدام هذه الأعمدة بلونها الأبيض أو طلائها بايقاعات مختلفة تنسجم مع طراز الديكور العام للمكان والوانه.

من العناصر المهمة أيضاً القبب الدائرية والنصف دائرية والقناطر بمختلف أشكالها وطرزها، تزين الأسقف والجدران، فتمنحها بعداً إضافياً وإحساساً بالارتفاع أو الاتساع، تبعاً لما يقتضيه المشهد الزخرفي، وتلعب هذه العناصر مع الإضاءة الظاهرة أو المخفية دوراً جمالياً جذاباً.

وفي كثير من الأحيان، لا يقتصر دور الجبس على الزخرفة الخاصة، بل يدخل في صميم التنسيق الزخرفي للمكان، فيتحول إلى أرفف وأعمدة تزين المكتبة، أو يتشكل قاعدة لطاولة منخفضة أو مرتفعة، أو واجهة لمدفأة من نمط خاص، مما يضيف إلى أجواء المنزل لمسة من الفخامة مؤثرة.

## □ قادر على حل مشاكل البناء وإخفاء عيوبه الهندسية الداخلية

## □ يتلاءم مع ديكور المكان

## □ يبرز جماله

## □ يغطي تشققات الجدران ويؤطر الشبابيك والأبواب ويموه التوصيلات التقنية

## □ الألواح الزخرفية النائقة تلعب دوراً رئيسياً في تلطيف مساحات جدران الصالات والغرف

## □ وتأتي الأعمدة كعناصر رئيسية في الديكور، فهي تنسق عند مداخل الصالات والغرف بأشكال أسطوانية مزلجة أو مألوفة تثبت فوق قواعد منخفضة بينما تزين أعلاها تيجان مزخرفة بخطوط أو نقوش متعددة الطرز، ويمكن استخدام هذه الأعمدة بلونها الأبيض أو طلائها بايقاعات مختلفة تنسجم مع طراز الديكور العام للمكان والوانه.

## □ من العناصر المهمة أيضاً القبب الدائرية والنصف دائرية والقناطر بمختلف أشكالها وطرزها، تزين الأسقف والجدران، فتمنحها بعداً إضافياً وإحساساً بالارتفاع أو الاتساع، تبعاً لما يقتضيه المشهد الزخرفي، وتلعب هذه العناصر مع الإضاءة الظاهرة أو المخفية دوراً جمالياً جذاباً.

## □ وفي كثير من الأحيان، لا يقتصر دور الجبس على الزخرفة الخاصة، بل يدخل في صميم التنسيق الزخرفي للمكان، فيتحول إلى أرفف وأعمدة تزين المكتبة، أو يتشكل قاعدة لطاولة منخفضة أو مرتفعة، أو واجهة لمدفأة من نمط خاص، مما يضيف إلى أجواء المنزل لمسة من الفخامة مؤثرة.

## □ وأشكال اسطوانية تزينها تيجان مزخرفة

## □ القبب الدائرية تمنح الأسقف إحساساً بالاتساع

## □ الجبس يدخل في صميم التنسيق الزخرفي للمكان

## □ يضيف لمسة من الفخامة مؤثرة



لمسة من الفخامة

## □ أشكال اسطوانية

## تزينها تيجان مزخرفة

## □ القبب الدائرية تمنح الأسقف إحساساً بالاتساع

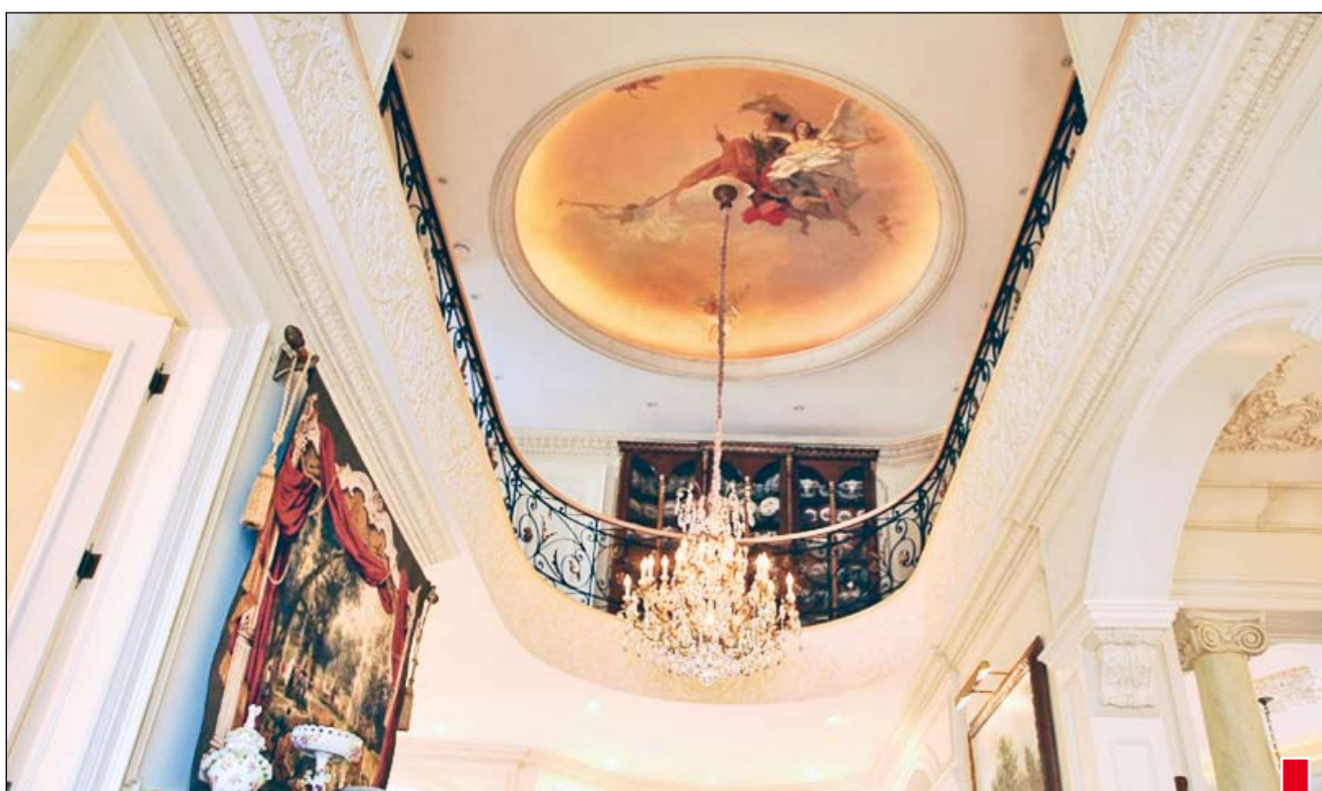
## □ الجبس يدخل في صميم التنسيق الزخرفي للمكان

## □ يضيف لمسة من الفخامة المؤثرة

## □ على أجواء المنزل



روح عصرية



قبب دائرية

زخارف ونقوش